لان لتلك البقعة شرفا وفضلا بوجود ذلك الصالح
وقد اشتهر عند اهل بغداد اجابة الدعاء عند
قبر معروف الكرخي وانه الترياق المجرب
واشتهر ذلك ايضا في قبور كثيرة من الصالحين
فالداعي عقب عبادة وهي زيارة ذلك القبر
وعقب قراءة ان كان قد قرأ شيأ من القرآن
كما هو الغالب وذلك اقرب الى الاجابة • ولا
امتناع في التوسل بالصالحين • فانه ورد التوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصلحاء امته حظ
مما يجهده من خصائصه صلى الله عليه وسلم
يمنحه الله تعالى لمن يشاء منهم ومن بركة نمت
عليهم • وقد توسل عمر بالعباس رضي الله عنهما
ولا يمنع من ذلك موت الصالح لان الموت انما
طرأ على الجسد وامّا الروح فحية باقية • وقد
ورد ما يدل على اتصالها في بعض الاوقات كيف
تشاء الله تعالى • وامّا قوله انا اطلب منك
ان يحصل لي كذا وكذا فامر منكر فالطلب انما
هو من الله عز وجل والتوسل اليه بالاعمال
الصالحة او باصحابها احياء واموات لا ينكر •
فان المنح الالهية لم تنقطع عنهم بموتهم والذي
كانت السلف تقوله عند زيارة القبور ما علمهم

اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سلام
عليكم دار قوم مؤمنين ومسلمات الى اخره
ولا بأس بالدعاء بغير ذلك • وقوله متى
حصل لي كذا وكذا اجي لك بكذا وكذا ان لم
يقترن به لفظ الالتزام او النذر لم يلزمه به
شيء وان اقترن به ذلك فان اراد اقترن
به ذلك واراد التصدق على الفقراء المجاورين
لضريحه او عمارة مشهده حيث احتيج لذلك
لزم الوفاء به • وان اراد تمليكه لنفس الميت فهو
لاغ لا يجب به شيء والله تعالى اعلم انتهى بما رأيته
بخطه **وأقول** مستند امتهم المدد والعون
يؤخذ من قوله لان الميت الموت انما طرأ على
الجسد الى اخره ومن قوله لان المنح الالهية لم
تنقطع عن الاولياء بموتهم ووقوع كرامات
الاولياء بعد موتهم وجوازها لان المنح هي
العطايا والاكرام التي خصتها الله تعالى ومن
جملتها الكرامات ولقد اعتضد هذا الكثير
من الاولياء بعد موتهم من الكرامات كما هو
منقول في كتب القوم كالرسالة للقشيري وغيرها
ولا ينكر ذلك الا جاحد لكراماتهم وقد قرب
رأيه الميزاي المعتزلة فتحهم الله تعالى وسيأتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)